



مراكز الدجل الطبي
تجتذب المصريين

17ص

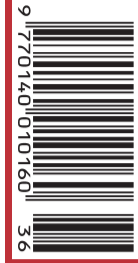
جمال بلماضي
وزير للسعادة
في زمن التعاسة

12ص



في ذكرى 11 سبتمبر
صيغة تعايش بين أميركا
وطالبان والقاعدة

9.7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2021/09/11

04 صفر 1443

السنة 44 العدد 12176

Saturday 11/09/2021

44th Year, Issue 12176

العرب

العدالة والتنمية من الحكم إلى المعارضة: من مازال يسمعه

إذا شاغب الحزب سيُرد عليه: إنكم
حكمتم عشر سنوات لماذا لم تفعلوا

محمد ماموني العلوي

ولفت محمد باوحي، في تصريح لـ "العرب"، إلى أن حزب العدالة والتنمية احترق سياسيا وشعبيا ولن ينجح في إنتاج خطاب معارض ومتناسك ومقنع داخل البرلمان، بعدما استنفد كل ما عنده باتخاذ قرارات مجحفة في حق المغاربة كقانون التقاعد والتوظيف بالتعاقد وزيادة الضرائب والقفل الزرع في توفير السكن اللائق وفرص الشغل. وبخبرة مزوجة باللوم قالت القيادية والبرلمانية السابقة في العدالة والتنمية أمينة ماء العينين إن "استعمال المال وعدم تسليح المحاضر سببان من بين جملة من الأسباب الأخرى التي وإن كانت صحيحة لا يمكن أن تبرر بأي شكل من الأشكال هذا الاندثار المحزن لحزب تسلمته القيادة الحالية كخبراً قويا متماسكا وتسلمه اليوم ضعيفا منكسرا".

وكان فوز التجمع الوطني للأحرار متوقعا بحصوله على 102 مقعد برلماني، نظرا لما إسان عنه الحزب من تنظيم وجدية في التواصل. وقال عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، في مؤتمر صحافي بمقر حزبه في الرباط الخميس إن تصدّر حزبه الانتخابات انتصارا للديمقراطية، وإن "الخطب الناطم لمشروع الأحرار هو تقديم البديل الذي يتوق إليه المغاربة، وإننا لم نأت يوما لمواجهة تيار سياسي أو حزب معين".



شريفة لموير

على الحزب الاعتراف
بالفشل في تدبير
الشأن العام

محمد ياوحي
المغاربة قطعوا مع
مشروع العدالة والتنمية
المبني على الخداع

وتعتبر هزيمة العدالة والتنمية على يد الأحرار ردا سياسيا وشعبيا غير مباشر على تصريحات بنكيران الأخيرة التي هاجم فيها الأحرار وكل من اقتنع بمشروع هذا الحزب، إلى جانب شكوى غير مبررة لقيادات الحزب الإسلامي من استهداف تغليبهم من طرف السلطة والأحرار معا.

واعتبر حزب العدالة والتنمية أن النتائج المعلن عنها في انتخابات الأربعاء الثامن من سبتمبر "غير مفهومة وغير منطقية، ولا تعكس حقيقة الخراب السياسية ولا موقع الحزب ومكانته في المشهد السياسي وحصيلته في تدبير الشأن العام المحلي والحكومي".

وقالت لموير إن "حديث العدالة والتنمية عن تأثير المال هو آخر ورقة يلوح بها الحزب محاولا حفظ ماء وجهه وكسب تعاطف المواطنين، وهو ما يسيء إليه أكثر مما يجب له التعاطف". واعتبر ياوحي، من جهته، أن المغاربة قطعوا بشكل نهائي مع مشروع العدالة والتنمية المبني على الخداع والتضليل وابتزاز المجتمع والدولة، بعد عقد كامل من الفشل ومن مصادرة حقوق جميع الطبقات الاجتماعية والإجهاد على محاسن الطبقة المتوسطة والطبقة العاملة وما ترتب على ذلك من انهيار لقدرة المغاربة الشرائية.

الرباط - خرج حزب العدالة والتنمية الإسلامي من الحكم وسيعود حزبا هامشيا لا يقدر على إقناع الناس في المستقبل بمنحه فرصة المشاركة في الحكم بعد أن قاد الحكومة مدة عشر سنوات وفشل في الإيفاء بوعوده، ما يجعل تفكيره في العودة إلى الحكم بمثابة حلم ولو غير قيادته كلها. في المستقبل سيكون الحزب أصغر من أن يشاغب برلمانيا، وإذا دافع عن موضوع أو هاجم التحالف الحكومي الجديد سيرد عليه الناس: إننا شاهدناكم تتكلمون على مدى عقد كامل، لماذا لم تفعلوا ولم تصلحوا ولم تغيروا؟ ويقول مراقبون محليون إن الشيء الوحيد الذي يمكن أن يخدم حزب العدالة والتنمية هو اطلاعه على ملفات الدولة بحكم استمراره في الحكم عشرة أعوام، مما يمنحه فرصة الخوض في الجدل من باب "العارف". لكن ذلك لن يفيده من غضب الشارع الذي تحمله طويلا قبل أن يعيده إلى نقطة الصفر.

وخلفت النتائج التي حصل عليها العدالة والتنمية في الانتخابات صدمة حقيقية داخل الحزب عكستها مواقف وتصريحات قيادته بعد الإعلان عن النتائج، كان أبرزها استقالة الأمين العام للحزب وأعضاء الأمانة العامة بشكل جماعي بعدما تقلص عدد مقاعد الحزب تحت قبة البرلمان إلى 13 مقعدا وفي الجماعات المحلية والجهوية أضحت العدد 785 فقط، كاضعف نتيجة له منذ أول مشاركة له في الانتخابات عام 1997 التي نال فيها 9 مقاعد في مجلس النواب. وبعدها اعتبر الحزب المهزوم النتائج "المرعبة" غير مفهومة وغير منطقية، اختار أن يكون في المعارضة خلال المرحلة المقبلة.

وأكدت شريفة لموير، الباحثة المغربية في العلوم السياسية، أن قرار الاستقالة الجماعية الذي اتخذته الأمانة العامة إشارة إيجابية في إطار تحمّل المسؤولية، لكن البحث عن مبررات للمهزيمة -مثل تأثير المال في نتائج الانتخابات- نقطة سلبية في تاريخ الحزب، لذلك من الضروري الموازنة مع هذا القرار الاعتراف بالفشل في تدبير الشأن العام طيلة ولايتين.

وقالت لموير في تصريح لـ "العرب" إن "تقهقر العدالة والتنمية من حزب يقود الحكومة إلى مجموعة نيابية محدودة لم يكن متوقعا، خاصة أن الحزب ظل محافظا على قاعدته الانتخابية". وحسب إحصائيات رسمية تصدر حزب التجمع الوطني للأحرار الترتيب بـ102 مقعد، تلاه حزب الأصالة والمعاصرة الذي تحصل على 86 مقعدا، وحزب الاستقلال الذي ظفر بـ81 مقعدا، ثم الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي جاء في المرتبة الرابعة بـ35 مقعدا، في حين تذيّل العدالة والتنمية خارطة الأحزاب في الرتبة الثامنة بـ13 مقعدا.

وأكد محمد ياوحي، أستاذ الاقتصاد في جامعة محمد الخامس بالرباط، أن العدالة والتنمية لا يتوفر الآن على فريق برلماني من أجل التواجد بصفة مؤثرة داخل مجلس النواب، وهي انتكاسة كبرى لحزب سيّر الحكومة مدة ولايتين متتاليتين.

إيران تفرج عن حكومة لبنانية يمتلك فيها عون الثلث المعطل

كيف يقنع ميقاتي السعودية بأنه ليس رئيس حكومة برعاية حزب الله



دموع ميقاتي تستبق مهمته المستحيلة

ويضيف "إذا كان المنطق الذي ساد عملية تشكيل الحكومة لناحية المحاصصة سيطغى على أداء الحكومة، فهذا الأمر لا يبشر بالخير"، معتبرا أن "استمرار منطق المحاصصة والصراع على كل إصلاح يعني أننا سنبقى في المكان ذاته الذي كنا فيه مع حكومة تصريف الأعمال". وأضاف "الطباخون ذاتهم (الطبقة السياسية) هم الذين شكّلوا الحكومة.. والخوف الحقيقي هو ألا يتمكن النظام التشغيلي للحكومة الجديدة من إنتاج شيء جديد".

وتضم الحكومة الجديدة، مثلما ضمت حكومة تصريف الأعمال التي يترأسها حسنان دياب، وزراء اختصاصيين ليسوا من الوجوه السياسية المعروفة لكن ترشحهم أحزاب رئيسية. وقال ميقاتي في هذا السياق "لا يمكننا الإتيان باختصاصيين وحدهم" في الحكومة من دون "أن تكون لهم انتماءات.. وأنتم من معالجة المشاكل المطروحة"، في إشارة إلى الغطاء السياسي الذي يُفترض أن تتمتع به الحكومة لاتخاذ قرارات مصيرية.

إلى الملكة كجهة مهمتها ضخ الأموال وتحريك الاقتصاد والسياحة دون أي التزام سياسي تجاهها، وهو خيار لم يعد يتماشى مع سياستها الجديدة، ما يجعل لامباليتها بمثابة عقوبة للجميع أيا كانت مواقفهم وتحالفاتهم. ولا يمتلك ميقاتي أي تأثير في الحكومة الجديدة، فهو مجرد منسق بين أجنحة وأمزجة متناقضة، وهذا وضع يعيق مساعيه لكسب ود الخليجيين، وكذلك سعيه للتفاوض مع صندوق النقد الدولي ومع الأوروبيين لأجل الحصول على التمويل وكيفية تنفيذ الإصلاحات المطلوبة.

ويقع على عاتق الحكومة الجديدة التوصل سريعا إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي كخطوة أولى لإخراج لبنان من أزمتها التي تتسم بنقص السيولة وبازمات حادة في الوقود والكهرباء تنعكس على كل جوانب الحياة. ويرى الباحث والأستاذ الجامعي سامي نادر أن أمام الحكومة عمليا "عنوانا واحدا تتوجه إليه وهو صندوق النقد الدولي".

وأمل أن نصل إلى ما يشتهي الناس في هذه الحكومة ونوقف على الأقل الانهيار الحاصل". واعتبرت أوساط سياسية لبنانية أن خطاب ميقاتي موجه إلى دول الخليج، وخاصة السعودية، التي يعرف جيدا أنها الجهة الأكثر قدرة على دعم لبنان ومساعدته في الخروج من أزيمته، وهو ما فعلته في السابق. لكن هذه الأوساط تساءلت إن كان ميقاتي قادرا على إقناع السعودية بأنه ليس رئيس حكومة يتحكم فيها حزب الله من وراء الستار، وهل يقدره أن يتصرف بعيدا عن إملاءات الحزب وأمينه العام حسن نصرالله.

وأرسلت السعودية في الأشهر الأخيرة إشارات تفيد بأنها لم تعد معنية بلبنان وبالجدل بشأن تشكيل حكومة جديدة وبين سيكون رئيسها، في وقت تعرف فيه أن حزب الله هو المتحكم في المشهد. وبذلت الرياض كل ما في وسعها على مدى سنوات مضت لدعم لبنان وحث الفرقاء على منع ارتبانه إلى أي جهة خارجية، لكن اللبنانيين ظلوا ينظرون

بيروت - أفرج حزب الله بطلب من إيران عن الحكومة اللبنانية وذلك بعد 45 يوما من تكليف نجيب ميقاتي بتشكيلها. ووجه ميقاتي الذي سبقته دموعه مهمته المستحيلة نداء استغاثة إلى الدول العربية، وأساسا السعودية، بحثا عن المساعدة.

وكشفت مصادر سياسية أن حزب الله ضغط على رئيس الجمهورية ميشال عون وصهره جبران باسيل زعيم التيار الوطني الحر من أجل تمكن ميقاتي من تشكيل حكومة في ظل تفاهم إيراني - فرنسي عبرت عنه الاتصالات بين الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي.

وأوضحت هذه المصادر أن الحزب استطاع إقناع الثنائي عون - باسيل بتشكيل الحكومة بعد استرضائهما عن طريق ضمان ثلث معطل لهما فيها من جهة وعبر ضمان بقاء وزارة الطاقة في عهدة شخص هو وليد فياض محسوب كليا على جبران باسيل.

ويشير ذلك، استنادا إلى المصادر السياسية اللبنانية، إلى تراجع فرنسي كبير في مجال تولي شخصية محايدة ومختصة وزارة الطاقة التي تسببت بتحميل خزانة الدولة اللبنانية عجزا يقدر بنحو خمسين مليار دولار منذ صارت تحت إشراف جبران باسيل قبل 12 عاما. وفي الوقت الذي كانت فيه المكونات السياسية تتابع تفاصيل حصصها في الحكومة الجديدة كان ميقاتي يغالب دموعه لدى وصفه مصاعب الحياة اليومية للبنانيين، حيث يصعب الحصول على السلع الأساسية بما في ذلك الأدوية فيما يفاقر العديد من اللبنانيين البلاد بحثا عن حياة أفضل في الخارج.

وكان واضحا أن رئيس الحكومة الجديدة لا يبحث عن حلول في الداخل، وإنما ينظر إلى الدعم الخارجي على أنه بوابة الحل لبلد غارق في الأزمات. وقال ميقاتي "لن أترك فرصة إلا وأدق أبواب العالم العربي، فنحن في حاجة إلى العالم العربي".



سامي نادر

الخوف ألا يتمكن النظام التشغيلي للحكومة من إنتاج شيء جديد

الحكم على الشيخ أحمد الفهد بالسجن في قضية التزوير

وتدور القضية حول مقاطع فيديو يُزعم أنها تظهر رئيس الوزراء السابق الشيخ ناصر المحمد ورئيس البرلمان السابق جاسم الخرافي وهما يخططان للإطاحة بأمير الكويت آنذاك. وقال الشيخ أحمد للمحكمة الأسبوع الماضي إنه قدم مقاطع الفيديو إلى السلطات الكويتية معتقدا في ذلك الوقت أنها صحيحة.

وفي عام 2015 اعترف الشيخ أحمد علنا في بيان بثه تلفزيون الكويت للشيخ ناصر المحمد والخرافي وعائلتهما عن دوره في القضية، قائلا إنه ظن أن مقاطع الفيديو حقيقية وذات مصداقية.

وبسبب تبعات قضية الشريط ذاته سبق للشيخ أحمد الفهد أن أدين أمام القضاء الكويتي وحكم عليه بالسجن ستة أشهر، لكن محكمة النقض برأته. كما واجه الشيخ أحمد وشقيقه الشيخ

العامة، بما في ذلك عضوية اللجنة الأولمبية الدولية. وقال إنه سيطعن في إدانته، وأكد للصحافيين "أؤمن ببراءتي". وشدد على أنه متأكد "مئة في المئة" من أنه سيكسب الطعن.

وخلال جلسة الاستماع قال الفهد إنه وثق بالحمين ولم يكن لديه علم بالمؤامرة. لكن القضاة شددوا على أن جميع الفاعلين في القضية كانوا مسؤولين وأنه كان المستفيد الوحيد من المخطط. وأقيمت القضية في سويسرا لأن أحد المتهمين مع الشيخ أحمد كان وقت المؤامرة المزعومة محاميا موكلا عنه يعمل في جنيف.

والشيخ أحمد، وهو أمين عام سابق لمنظمة أوبك وعضو بارز في الأسرة الحاكمة، واحد من خمسة متهمين في القضية أدينوا جميعا.

جنيف - أذانت محكمة سويسرية الجمعة الشيخ أحمد الفهد الصباح، وهو شخصية نافذة على الساحة الرياضية الدولية، في قضية التزوير المعروفة، والتي ارتبطت بمؤامرة مزعومة للتفوق على منافسين سياسيين في الكويت.

وبعد جلسات استماع امتدت أكثر من أسبوع قضت محكمة جنيف الجنائية بإدانة الفهد والحكم عليه بالسجن مدة 30 شهرا مع وقف التنفيذ لنصفها. وأدين أربعة متهمين آخرين، ثلاثة محامين من المقيمين في جنيف ومساعد كويتي، وحكم عليهم بالسجن لمدة تصل إلى 36 شهرا.

ونفى الشيخ أحمد جميع التهم الموجهة إليه في القضية التي أثارت انقسامًا داخل الأسرة الحاكمة الكويتية ودفعته الشيخ أحمد (58 عاما) إلى الانسحاب من بعض أدواره الرياضية